

ኤርትራዊ ሃገራዊ ቀዋሚ ታት
ግንባር



Eritrean national constants Front

جبهة الثوابت الوطنية الارترية



كلمة جبهة الثوابت الوطنية الارترية بمناسبة عيد الثورة الارترية السابع والخمسون

تطل علينا الذكرى السابعة والخمسون لانطلاق الكفاح المسلح بقيادة الزعيم الوطني والقائد الشهيد / حامد ادريس عواتي ورفاقه الاربعة الاوائل الذين ساهموا معه في تجسيد ارادة الوطنية للشعب الارتري في ذلك اليوم العظيم والمشهود. ومنه انطلقت مسيرة الشعب الارتري في تحرير ارضه من العدو الاثيوبي المحتل وقد استطاع الشعب الارتري عبر ابناؤه مقاتلي حرب التحرير ان يسقطوا نظاما اثيوبيا وان يغيروا معادلة ظالمة حاول اعداء الشعب الارتري حلفاء اثيوبيا ان يفرضوها عليه وهي (معادلة القوة الغاشمة) فالعدو الاثيوبي المحتل ذات الكثافة السكانية التي تجاوزت 90 مليون نسمة والموارد الطبيعية الهائلة بالإضافة الى كونها دولة جاره جغرافيا مما سهل عليها تقليل التكلفة المالية الإمدادات اللوجستية من اسلحة وعتاد وجنود دون عوائق او صعوبات تذكر. والتي عادة ما ترهق ميزانيات الدول الاستعمارية الكبرى وتساهم في هزيمتها ناهيك عن دولة مثل اثيوبيا! وهناك ميزة أخرى ومهمة وهي ان مقر الاتحاد الافريقي الدائم ظل في عاصمتها اديس ابابا مما

اعطاها ميزة التأثير على قراراتها و ساهم في منع عرض القضية الارترية في المؤتمرات السنوية لمنظمة الوحدة الافريقية برغم من عدالتها الواضحة بالإضافة الى عامل قوي وضخم مؤثر وهو انحياز قطبي القوة العظمى حينها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي لها بالتتابع تاريخيا.

ولكن وبرغم من تلك المعادلة الظالمة استطاع المقاتل الارترى الذي ينتمي الى شعب لا يتجاوز تعداده الثلاثة ملايين نسمة وموارده الطبيعية التي استحوذ عليها المحتل الاثيوبي بالقوة وهو الذي لا يملك من حلفاء إلا عددا من دول عربية وفقت معه بقوة مشكورة ولكنها لم تكن تملك نفوذ دولي مثل حلفاء المحتل الاثيوبي إلا انه استطاع أي المقاتل الارترى الاسطوري ان يسقطها ويفرض معادلتة الوطنية وينتزع استقلاله بقوته الذاتية ليضرب للعالم اجمع مثالا في قدرة الشعوب على قهر المستحيل ولم تقف قوة هذا المقاتل الاشم في تغير معادلة القوة في الصراع الارترى / الاثيوبي بل غير معادلة الصراع الاثيوبي / الاثيوبي لمصلحة الشعوب الاثيوبية المقهورة والمضطهدة من قبل من كانوا حكامها وإقطاعها وكهنوتها ولولا هذا المقاتل لظلوا تحت نير حكم ذلك الثلاثي الظالم حتى الان .

والآن وبعد مضي أكثر 27 وعشرون عاما من استقلال البلاد وفي ظل حكم دكتاتورى قمعي وتحت زيف دعاوى السلام المزعوم الذي (نزل بالبارشوت) واتفاقياته السرية والمخزية التي صيغت في غرف مغلقة والتي تجاهلت السيادة الوطنية والتي اراد بها طاغية ارتريا الانحراف عن مسار الخط الوطنى الذي كرسه تضحيات الشعب الارترى و دماء الشهداء الابرار ظنا منه ان ذاكرة الشعب الارترى تلاشت عنها صور وفظائع ما ارتكبه الاستعمار الاثيوبي في الماضى القريب وان ارادته ضعفت في مقاومة نهجه الدكتاتورى القمعي لطول مدة حكمه القهري وانه سوف يستسلم لكل مشاريعه المشبوهة و لكنه من حيث اراد التآمر على الشعب الارترى حيث سقط قناعه المزيف فبان للجميع وجهه الحقيقى الذى كان يخفيه كل تلك المدة وهذا الامر بحد ذاته شكل محطة هامة في مسيرة التغير الديمقراطى وإسقاط نظامه وإرساله الى مزبلة التاريخ حيث ساهم ذلك في تغير ولاء كثيرا من المخدوعين والمضللين من اتباعه.

كما ان حكام اثيوبيا اليوم الذين فوجوا بحجم انبطاح افورقي والذي على ما يبدو اعاد الى مخيلتهم الحاملة الحلم الامبراطورى السابق لاستحواذ على موانئ ارتريا ومواردها الطبيعية بحجة السلام المزعوم هذه المرة برغم ادراكهم تماما انه مزيف لأنه لا

يستجيب لتطلعات الشعب الارترري في ضمان السيادة الوطنية الكاملة والحرية والديمقراطية وبالتالي لن يكون هناك سلام حقيقي يخدم مصالح الشعبين ان لم يستجيب لتطلعات الشعب الارترري تلك.

وعليه اننا في الوقت الذي نقدر ونثمن فيه ما تقوم به القيادة الاثيوبية الشابة بقيادة رئيس وزرائها ابي أحمد من اصلاحات ديمقراطية مهمة لشعبها ونأمل ان تنجح لأننا نحن كقوى سياسية معارضة ارترية طلاب حرية وديمقراطية وعدالة اجتماعية وبالتالي ندرك اهمية تماما .

إلا اننا في نفس الوقت نفسه نتمنى ان لا يستحوذ عليها اغراء الحلم الامبراطوري الاستعماري القديم تحت غطاء شعارات (وحدودية) مضللة التي يتاجر بها البعض لخدمة مصالحه الذاتية الان والتي فشلت في الماضي وكانت سببا في معاناة للشعبين طيلة أكثر من نصف قرن لان جل تطلعات الشعب الارترري تنصب في التخلص من الدكتاتورية وبناء دولته الوطنية الديمقراطية للحاق بركب التطور وتحقيق الرفاهية بعد معاناة طويلة وشاقة دفع فيها ثمنا غالي من ارواح ودماء ابناؤه الشهداء البررة فهو لا يملك رفاهية الدخول في مشاريع سياسية خيالية كبرى غير واقعية مع آخرين ايا كانوا.

وهذا تنويه بسيط نذكر به انفسنا والآخرين حتى لا تغرنا مظاهر الحاضر التي ربما تكون مجرد اشارات خادعة يأخذنا بريقها الى متاهات نضيع من خلالها كل ما حققته تضحيات الشعب الارترري ودماء شهدائه وعلينا ان ندرك حقيقة واحدة فقط وهي ليس هناك وسيلة ناجعة تضع حدا لمعاننا سوى اسقاط هذا النظام القمعي الدكتاتوري ورموزه و ألا نقع فريسة اوهام ووعود كاذبة يطلقها ليتخلص من الضغوط العقوبات الدولية ويكفي الشواهد التاريخية على النكوص بوعوده عبر سنوات حكمه 27 عاما

النصر للديمقراطية والمجد والخلود لشهدائنا الابرار

الامانة العامة لجبهة الثوابت الوطنية الارتررية

31 اغسطس 2018 م

